

المجلس 353 | شرح سنن الترمذي | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله

تعالى قال في جامعه كتاب التفسير فلا ظنوا من سورة سلف - 00:00:00

قال حدثنا ابو ابراهيم وعبد ابن حميد وغير واحد قالوا ابو اسامة عن ضعيف قال لنا رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله الله

عليه وعلى اله وسلم وقلت يا رسول الله - 00:00:20

على قوافل البدر من قوم بمن اشغل منهم فاذن لي بقتاله وامرني فلما خرجت من عنده سألت عني ما فعل الغضبي قال فارسلي

فاذن لي بعدين وهو في القوم فمن اذن منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعدل حتى احدث اليه - 00:00:46

قال وانزل الكتاب ان انزل فقال رجل يا رسول الله وما السبب؟ امرأة. قال ليس بارض ولا امرأة رجل ولد عشرة من العرب منهم ستة

وتشائم منهم اربعة اما الذين تشاءموا ونحن - 00:01:18

واما الذين امنوا فمن انتم فقال رجل يا رسول الله وما النار؟ قال الذين امنهم اطعم ورجيل روي هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:43

قال اعيد هذا حديث حسن غريب الصالحين من بعد هذا الحديث في تنفيذ سورة سبأ وما يتعلق بقول الله عز وجل وقد كان لسبب

في مسائل وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل - 00:02:03

آأ هو امرأة ليس هذا ولا هذا وانما هو رجل له عشرة من الولد ستة وتشاء ما اربعة يعني روسيا في جهة اليمن ثم يقرأ هؤلاء الذين

تشاءوا والذين ليعملوا وسئل عن النار من - 00:02:40

فقال ان منهم اه وزيرة وآأ وغفر الذين امنوا والذين تشاءموا اربعة كانوا في في الشام وستة كانوا في اليمن ومن اه الانوار اه هذا ابو

بديع وبجيل هم الذين منهم جرير بن عبد الله البشري رضي الله عنه - 00:03:16

ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال عن ثروة ابن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل

من تذر من لقومه اقبل منه - 00:03:53

على ابن شيخ رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه بان يقاتل لمن اقبل من قومه من منهم من اقبل يعني دخل

في الاسلام هو من اكبر منهم - 00:04:11

يعني يقاتل بالمسلمين الكفار من جيل الاقامة مقاتل الكفار من قومه في المسلمين من قومه الرسول صلى الله عليه وسلم اذن له ومنه

بعد ذلك اه سألت عنه وامر بمجيئه اليه وقال انه يقبل - 00:04:29

منه وينتظر في حق من لم يسلم ثم انه آأ سئل او عن سبأ واجاب بانه رجل آأ له عشرة من الولد اربعة وستة وما يتعلق بقوله حتى

اخبرك ما جاء في الحديث يعني شيء يدل على يعني بيان آأ هذا - 00:04:53

الذي آأ يريد ان يثمره به صلى الله عليه وسلم ولكنه جاء في بعض الاحاديث التصوير فيما يتعلق مثال الفقهاء وانهم اولوا يدعون الى

الاسلام وبعد ذلك يدعون الانسان ثم بعد ذلك يقاتلون اذا لم يشروا - 00:05:25

وفي بعضها ايضا انهم آأ ويسألون تحت حكم الاسلام وآأ وقد جاء ذلك المفصل في حديث في صحيح مسلم وهو حديث طويل النبي

صلى الله عليه وسلم يوصي امرأه الذين يبعثهم في البعوث لتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم - [00:05:50](#)

بسم الله قاسم من كفر بالله كما ذكر جملة من الوصايا ثم اذا قال اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى كذا والى كذا فيه بيان

الطريقة التي يعامل بها الكفران ولكن لابد من الدعوة الى الاسلام اولا لان - [00:06:21](#)

والدخول في الاسلام فاذا حصل في البداية وبدون عناء وبدون قتال فان هذا هو المطلوب واذا حصلت عدم الاستجابة ان انه ينتقل

الى ولهذا ايضا جاء في حديث آآ حديث آآ سهل في قصة آآ خير - [00:06:41](#)

احنا رضي الله عنه وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم اه ادع الى الاسلام واخبرهم بما يدعوا على ما حق الله به حق ناديه فوالله لان

يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر نعام - [00:07:08](#)

توفي يا رسول الله الا اقاتل من اجدر من قومي بمن اقبل منه فاذن لي في قتالهم وامرني. فلما خرجت من عندي سال عني فغبر

عني قال فارسلني اثري فردني فاتيته وهو في نفر من اصحابه وقال ادعو القوم فمن اسلم منهم - [00:07:28](#)

منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى اخلف اليك قال وانزل في سبأ ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما ذبأ ارض؟ قال ليس بارض ولا

ورق ولكنه رجل ولد - [00:07:55](#)

عشرة من العرب فايامن منهم ستة وتشائم منهم اربعة. فاما الذين تشاءم فلقوا وجذام وراثان وعاملة واما الذين تياامنوا فالأزد

والأشعريون وحميروا منهاج والنار عندا فقال رجل يا رسول الله وما الماء؟ قال الذين منهم سمعوا وبديلا - [00:08:10](#)

وروي هذا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. اه والحديث في اسناده ابو صبرة وفيه رأف ولكن له او له يشهد له آآ ذكره

الترمذي عن ابن عباس - [00:08:33](#)

محمد بن العلاء الترمذي اسامة حماد ابن اسامة الثقة شيخ الترمذي والنسائي عن ابي صبرة اخرج له الترمذي وروي هذا العلم عمان؟

ابن عباس رضي الله عن النبي عليه الصلاة والسلام احد العباد الاربع من اصحابه الكلام او احد السبعة المثيرين من حديث -

[00:08:49](#)

عليه الصلاة والسلام قال حدثنا عن ابن عميد عن راف بن عباد شيخ بن عباد ثقة اخذ حساب في الصف في جميع الاعراف عن ابي

هريرة الحسن ابن ابي الحسن البصري اخذ - [00:09:36](#)

ومحمد بن سيرين النبي ابو هريرة عبدالرحمن رضي الله عنه اكل الصحابة حديثان قال وفيه عندنا خادم النبي صلى الله عليه وسلم

نقول السائل وفقكم الله ما مدى صحة ما ذكره ابن كثير في ان هؤلاء العشرة ليسوا ولدة من الصنع فمهم ولد - [00:10:04](#)

واعتمد على المرحوم فهل يستقيم مخالف الظواهر الحديث لما نقله الاخباريون اه المتبادر اولاد له. هذا هو الاصل واما اه ذكر شيء

محتدل هو خلفه او صبه خلفه وان كان ولده قال له ولد لكنه قال له عشرة كذا وكذا اربعة ايام او آآ - [00:10:38](#)

اربعة اشياء وستة ايام وانهم اولاده اولاد اولاد اولادهم يعني كما هو معلوم اولاد الاولاد هم متبرعون من هؤلاء الاولاد اولاد الاولاد

متفرعون من هذه هؤلاء الاولاد حتى يأتي شيء لين خلاف متبادل - [00:11:14](#)

من المشركين ام خاصة باليهود والنصارى؟ في ذلك خلاف بين اهل العلم منهم من قال انها خاصة باليهود والنصارى انها خاصة باليهود

النصارى ومنهم من يقولوا بتعميمها ما العلاقة بين قصد الرقيفي ونزول ايات - [00:11:42](#)

مزيان من اليمن لان هذا من اليمن قال عني ما فعل الغبي قال هل اذن ابن ابي عمر؟ قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله - [00:12:08](#)

وسلم انه قال اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنفتها قطعانا لقوله لانها سلسلة على خطوات فاذا وزع عن قلوبهم قالوا

ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قالوا والشياطين بعضهم فوق بعض - [00:12:41](#)

قال وعيسى هذا حديث مثل ظميع. نعم قال من اذن نصر بن علي الجرامي؟ قال من اذن عبد الاعلى؟ قال حدثنا معمر عن الزهري عن

علي ابن الحسين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال علم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في نبأ من اصحابه -

[00:13:01](#)

بنجم في الثناء وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية اذا رأيتموه ذنوب عظيم او يولد عظيم. وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانه - [00:13:26](#)

لا يرمى به لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا سبح له حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح الى هذه السماء. ثم سأل اهل السماء الثالثة اهل - [00:13:46](#)
السماء السابعة ماذا قال ربكم؟ قال فيكبرونهم ثم يستكبر اهل كل سماء حتى يبلغ اصحابه اهل السماء الدنيا. ويختلط ايها السامعون فيقذفونها فيضربونها الى اوليائهم وما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكن - [00:14:06](#)

انهم يبرئون ويزيدون. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. روي هذا الحديث عن الزوري عن علي ابن الحسين عن ابن عباس عن اللجان من الانصار قالوا كنا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر نحره بمعناه. قال حدثنا في ذلك الحسين ابن - [00:14:28](#)
قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي عن ابي هريرة اذا قال الله اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنبتها وضعنا لقوله لانه منزلة على رضوان لانها سلسلة على خطوات فاذا قدر عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم - [00:14:48](#)

رحمه الله والشياطين بعضهم فوق بعض. فما ذكر رحمه الله آآ هذين الحديثين آآ المتعلقين بكلام الله عز وجل. وان الشياطين آآ يركب بعضها بعضا واختطاف مما يحصلونه ثم بعد ذلك ينزل كل واحد من دونه حتى آآ - [00:15:18](#)
حتى يصلوا الى الكهان والى السحرة ويخبرونهم فيكذبون مع الكلمة التي صنعت الحكاية وينشرون الباطل والكذب الذي يدعون ان بلغهم آآ عن الله عز وجل فيكون في ذلك آآ صرف الناس عن الحق - [00:15:54](#)
الهدى واحضارهم بامور ما انزل الله بها من سلطان وذلك لانهم اه اه الاشتراط في المجتمع اه واخذهم الكلمة التي هي حق والتي سمعوها واختطفوها يضيفون اليها الفرد الكثير كما هو شأنهم سينقله الى اخوانه من شياطين الانس وهم الكهنة والسحرة -

[00:16:24](#)
فيصبرون يخبرون الناس بهذا الذي حصل ويشهدون آآ على الناس الدين اذا كان عنده شيء من الحق فانه يرسلون على الناس دينه يقول آآ الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء اذا قال الله الامر في السماء يعني اوحى اذا تكلم بالوحي - [00:16:54](#)

سمع اه جبريل كلام من الله عز وجل وهذا فيه دليل على ان الله عز يتكلم في الوحي وان الملك يأخذ من الله عز وجل وانه ليس اخذ الوحي من - [00:17:19](#)

وانه لا يؤخذ من الله عز وجل وانما آآ ميثاقه جبريل من الله سبحانه وتعالى ولا يأخذه وان كان قد كتب في اللوح المحفوظ فمن جاء في القرآن الكريم آآ انه للقرآن الكريم في كتاب مكنون لا يمسه الا - [00:17:39](#)
خروف نجيبه من رب العالمين آآ الله تعالى يتكلم في الوحي واذا قال الله الامر الوحي اذا قضى الله الامر في السنة وتكلم الوحي آآ آآ درجة الملاهي. درجة الملائكة باجنحتها. درجة الملائكة باجنحتها فضعان لقوله. لانها سلسلة - [00:17:59](#)

على صهوة يعني السلسلة يعني الحديث المترابط الحلقات والصفان هو الحجر الاملس الذي اذا الحديث صار له صوت متتابع يعني غير غير مدرك وغير محدد معلوم باجنحتها خضوعا لله عز وجل - [00:18:22](#)
وهذا فيه من الملائكة لها اجنحة والاجنحة جاء بالقرآن ان الملائكة اجنحة الفتنة وبعد ما يشاء وثبتت السنة في جبريل عليه السلام ان له ست مئة جناح وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في السماء ومرة في الارض وقد سد الافق لما رآه في الارض آآ -

[00:18:52](#)

فلما رآه الرسول صلى الله صلوات الله وسلامه عليه وبركاته في الارض اللهم فاذا فزع يعني زال الفزع عن الملائكة لانه يصيبهم غشيم بما سمعوه فيصيبهم الغشي فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [00:19:24](#)
ماذا قال ربكم يعني الكلام الذي يتكلم به؟ ماذا قال؟ فيجابون قال الحق وهو العلي الكبير. قال الحق اي قال الله عز وجل الحق وهو

العلي الكبير. ثم كل آآ سماء آآ ينزل به حتى اذا يصل الى السماء الدنيا - 00:19:53

والشياطين يذهب بعضهم بعضا حتى يصلوا عن يدي السماء فيسترقون السهم. مما جاء في الحديث الثاني بيان آآ انما هو كان يرمى بها الذين يشترطون السمع وان الذي يشترطه يرمى بجهد فقد يصيبه الشفاء قبل ان يلقي الكلمة الى - 00:20:13
اخيه من شياطين الجنس الانس وقد اه يلقيها قبل ان يدركه ادركه شهاب فيهلك او يصيبه الضرر فلا يصل الى ما يريد وقد يسلم من هذا الجهاد فيوصلها الى من الى اخيه من من شياطين الانس - 00:20:43

والسؤال الاخير ان الشياطين ايش علمني قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من اصحابه اذ روي بنجم في وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية اذ رضي بنجم فاستنار يعني ظهر فيه يعني اضاءة او بالاطاءة - 00:21:09

المكان او الجهة التي حصل رمية فيها. فقال عليه السلام ماذا كنت تقول لهذا في الجاهلية سؤاله آآ ليبين لهم عليه الصلاة والسلام آآ الحق في هذا وان وان هذا - 00:21:37

انما هو للشياطين الذين كانوا يسترقون السمع نعم فقالوا آآ لان ربنا عز وجل اذا مضى امرا سبح له حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم. هم الذين يلونهم حتى يبلغ - 00:21:57

الى هذه الدماء ثم الاعلى اهل السماء الثلاثة اهل السماء السابعة. ماذا قال ربهم؟ قال فيدبرونهم ثم يتبعوا اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر على السماء مع الدنيا ويحفظه الشياطين السمعة يرمونها الى اوليائهم. اولياء من نعم - 00:22:22
على وجههم ولكنهم يحرمون ويزيدون. وجاء في بعض الروايات انهم يكذبون ما هي كذا. مع الكلمة الواحدة يكذبون معه مئة كلمة فيحرفون ويزيدون والزيادة ليست بالقليلة بل جاء كثيرة تبليغ هذا المقدار الذي هو كما جاء ذلك في بعض الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:44

ان قل اذا قضى الله بكل امر اذا هاجر جزاكم الله عز وجل بامر من الامور اللهم انزل الملائكة الذين قضى عالم الخسوع برواية من امه او غيره ثانية من طعامه - 00:23:14

وهو مصدر من الخاضعين لقوله اي قول الله تعالى لان هذه الكلمات المسموعة. وفي رواية البخاري كأنه اي القول المسموع ايها الحبيب على صفوان هو حجر الانبث. فاذا غزي عن قلوبهم - 00:23:41

او العين المهملة اي كشف عنهم فزع وازيل. قالوا اي كان بعضهم بعضا. قالوا الحق اي قال الله القول الحق قيل الجبون هم الملائكة المقربون لجبريل وميكائيل وغيرهما وغيرهما. اوتوا يؤيدوا حديث ابن مسعود الان - 00:24:01

وهو العلي الكبير ذي العلو والكبرياء. في حديث ابن مسعود عند ابي داود قال اذا تكلم الله بالوحي فيصعقون ولا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل. فاذا جاء عن قلوبهم ليقولون يا جبريل ماذا قال ربك؟ فيقول حقا فيقولون الحق بين الله - 00:24:23

لان هناك اذا قال الله الامر وهذا وضح بان احلنا الله للوحي بالامر قضية والحكم يحكم به. نعم للوحي على الطهارة فيصعقون فلا كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا جاء ازرع القلوب فيقولون يا جبريل ماذا؟ قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق. نعم - 00:24:51

والشياطين بعضهم فوق بعض اي استراق السمع. اذ هذا البخاري فيسمعها هكذا بعضهم فوق بعض. فاسمع الكلمة فيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يبقيه حتى يلقيها على لسان الساحر او الجاني. وربما ادرك - 00:25:27

قبل ان يلقيها وربما القاها. القاها قبل المذنبين. فيجلب معها مئة كذبة فيقال ليس من قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي من السماء رجال قال حدثنا ابن ابي عمر وهو العددي رواه مسلم والترمذي والنسائي ومسلم وابن عيين - 00:25:47

عن عمرو بن دينار لكن هذا ابن عباس ابو هريرة ابن عبد الاعلى زين العابدين وهو اخوي عبد الرحمن ابن عمرو الازاعي يقول كانها سلسلة على خطاب تشبيه هنا بصوت الله تعالى - 00:26:30

هو جاء يعني البشير يرجع الى كلام الله جبريل الى الان الى اول معلوم ان الله ليس لا يشبه شيء ولا يعني اه ومعلوم ان ما فيه يعني اه يدل على ان ان هذا ان هذه يتعلق - 00:27:46

كلام الله عز وجل وانه على هذا الوصف لانه قال بعض اهل العلم توقف في نزول الوحي كما قاله بعض العلماء محبوب ان الوحي ان الوحي اذا الارض انتهى بوفاة الرسول - [00:28:32](#)

الله وسلم ولهذا يعني قالوا وجاء في بعض الاحاديث هذا اخذ عهد جبريل يعني وذلك بالوحي الى الرسول صلى الله عليه وسلم. آآ الايحاء نزوله الى احد في الارض انتهى بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:59](#)

الفائدة من نحو هذا الكلام اه الاخ عن القول المفيد. يكون على ثلاث اولا تم اثناء البعثة منعوا من الاقتراع. بعد البعثة لهم شهب تدرهم قبل البعثة كانوا يسترقون الثمن اثناء البعثة منعوا من - [00:29:31](#)

بعد البعثة لهم شهب تدرهم يعني اثناء البعثة بعد البعثة ايش الفرق يعني احنا بعثنا يعني قبل الرسول يعني هذا في الجاهلية التوافق بين الكلمتين او التصميم الشهاب الذي يسكت هل ثبت هناك حديث او دعاء يقال عند رؤية ذلك الشهاب - [00:30:07](#)

ما اعلم شيء وقع؟ لا اعلم اه جاءت اسئلة في معدة الصفة التي ذكرها سفيان معهم على بعض. يعني كان يعني قد بين اصابعي. يعني يعني معناه ان بعضهم فوق بعض - [00:30:48](#)

وشياطين هكذا بعضهم فوق بعض قالوا لي يعني فرق بين اصابعه بعضها فوق بعض يعني كذلك اسئلة فيما ذكرتم ان جبريل يأخذ مباشرة عن الله تبارك وتعالى بالنسبة للقرآن انه نزل من الباب المحفوظ الى بيت العزة دفعة - [00:31:11](#)

واحد ثم نزل من بيت العزة عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا وموجود في بيت العزة كله اللي هو سنة جميل ليكن ذلك لا يعني انه وان كان في اللوح محفوظ وكان في بيت العزة ان جبريل انما يقصد منه - [00:32:03](#)

ونأخذ عن الله عز وجل كما جاء في ذلك الاحاديث ابني يسمع كلام الله من الله ويبلغه الى الرسول الملكي البشري الرسول الملكي يأخذ من الله ثم يؤديه للرسول البشري - [00:32:34](#)

وقد يسمع آآ بعض آآ الخلق وبعض الرسل كما حصل مني سمع كلام الله من الله وسمع اه محمدا صلى الله عليه وسلم كلام الله من الله مما عرج به الى السماء - [00:32:56](#)

عليه الصلاة والسلام آآ لا يعني انه كان لما كان من الله عز وجل من الله عز وجل وليس من في الحديث دليل على ان الشياطين لا تطير لانه يسأل بعضهم على بعض - [00:33:16](#)

اللهم لانها هذا غير يعني لا لان آآ قد يسعد بعضهم ان يرفع طبعاً على بعض نزل على انه ما يحصل منهم طيران يعني في الانتقال من الحياة الى مكان - [00:33:47](#)

والانتقال من مكان لمكان لان هذا ارتفاع الى السماء. حتى يصل الى عمل السنة يركب بعضهم بعضاً. نعم قال باب من سورة الملائكة قال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى ومحمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر - [00:34:08](#)

ثم قال حدثنا شعبة عن الوليد عن الوليد ابن انه سمع رجلاً من ثقيل يحدث عن رجال من كنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى - [00:34:32](#)

اله وسلم انه قال في هذه الاية مما اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه ومنهم كذا عن ابي سعيد الخدري. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم - [00:34:46](#)

اتصلوا منهم سابق بالخيرات. قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة. وكلهم في الجنة. قال هذا حديث غريب لا الا من هذا الوجه هاديك راه ابو عيسى هذا الحديث المتعلق بسورة الملائكة - [00:35:14](#)

وهي شرخاء في اولها وذكر فاطر في اولها الحمد لله رب سورة الملائكة وفي حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله عز وجل فما ارسل الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظلم لنفسه ومنهم - [00:35:32](#)

وفيه ان الكتاب الذي هو القرآن اه اورثه الله الذين اصطفاه واصطفاهم من عباده والمصحف والمسلمون المصابون هم المسلمون بالاصناف الثلاثة التي ذكرت في هذه الاية وهم مظلومون لانفسهم الذين عندهم حسنات وسيئات - [00:35:58](#)

وعندهم امور مخالفة في مخالفة الاوامر وفي النوافي وفي من قبيل المعاصي وفيهم المقتصد الذي يفعل الواجبات ويترك المحرمات وفيه سابق للانخراط الذي يروح الى فعل واجبات وترك المحرمات والمنافسة في الخيرات والمسابقة في الاعمال الصالحات -

[00:36:27](#)

يشعر بإذن الله عز وجل بالنوافل هذه الان هؤلاء الاصناف الثلاثة هم في الجنة معلوم ان يكون في منزلة واحدة بمعنى انهم ليس بعضهم اعلى من بعض لان الجنة مئة درجة - [00:36:50](#)

وكل والناس فيها متفاوتون على حسب اعمالهم ليسوا كلهم في منزلة واحدة بمعنى درجة واحدة ولكنه في الجنة وهو في درجات لا شك ان في اه اه ما داموا في جملة وهم في منزلة عظيمة وادناهم يظنوا انه ليس هناك احد احسن منه وليس هناك اسعد منه -

[00:37:12](#)

من يرى انه في خير عظيم كما ان احد من اهل النار عذابا يرى انه ما في احد اشد من العذاب والعياذ بالله و وهذه الاية ذكرها بعض الاحيان انها مثلا ارجى اية في القرآن - [00:37:39](#)

لان فيه وعد آآ الجميع كل من كان مسلما فانه موعود بالجنة فانه هنا في الجنة ولا شك في في هذا ولكن من الناس من يدخل الجنة من اول وهلة من غير حساب ولا عذاب ومنهم من يحاسب حسابا يسير - [00:37:56](#)

ومنهم من يعذب ويدخل النار يحاسب ويلقى النار ولكنه لا يخلد فيها فلا بد ان يخرجونها ويدخلوا الجنة وعلى هذا فالمسلمون جميعا يدخلون الجنة. ما كان منهم سابقا بالصلاة وما كان منهم مقتصر على الواجبات. تارك المحرمات - [00:38:16](#)

ومن كان منه عنده عمل صالح واخر سيء خلق عملا صالحا واخر سيئ. الكل يدخل الجنة لكن منهم من يصل الى ومنهم من يصل اليها بعد ان يعذب في النار - [00:38:38](#)

ولكنهم باعتبار النهاية هم جميعا في الجنة. ولا يبطا في النار الا الكفار الذين هم اهلها والذين لا سبيل لهم من الخروج منها ولهذا ذكر شيخنا شيخنا رحمة الله عليه عند هذه الاية او الكلام هذه الاية قال ان الواو في قوله يدخلونه - [00:38:54](#)

لنفعل يدخلون والضمير سيدخلون فيرجع للثلاثة عن هذه الواو يعني ينبغي ان تكتب بماء العينين. هذه واو ينبغي ان تكتب بعض اهل العلم قال بعض اهل العلم هذه الواو ينبغي ان تكتب بماء العينين - [00:39:15](#)

لان لان فيها وايضا الله عز وجل وخلصوا من الكفر. وان كانوا متفاوتين في في الايمان وهم متفاوتون في درجات الجنة. لكن خرجوا من قومهم الكفار في الدنيا وكانوا في الجنة كلهم في وكانوا في الآخرة في الجنة جميعا. وان تفاوتوا في الدرجات - [00:39:34](#)

وهو متفاوتون في الايمان وكلهم مسلمون ليسوا بكفار وهم في الجنة جميعا ومتفاوتون في الدرجات وبعضهم يدخلها هذا الوهلة وبعضهم يدخلها في اخر الامر في هذه معدة الناس وقد كتبت حول هذا الاية بعض وذكرت شيخنا الشيخ رحمة الله عليه -

[00:40:05](#)

في اه هذا الموضوع يقول الله تعالى عن عظيم فضله وامتنانه اما بهديته الى الاسلام من شاء هديته من هذه الامة باقسامه باقسامها الثلاث قوانين لانفسهم السابقين بالخيرات. وان كل من هداه الله للاسلام فماله الى الجنة. واولى له - [00:40:33](#)

ما ناله من العذاب بسبب ظلمه لنفسه قال في قول الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في ضوء بيانه قوله تعالى منهم امة مقتصدة وكثيرة ونساء ما يعملون. في هذه الاية الكريمة ان اهل الكتاب رأيتهم منه مقتصدا في عملها - [00:41:05](#)

وكثير منهم سيء العمل وقسم هذه الامة الى ثلاثة اقسام في قومه ومنهم ظالم لنفسه ومنهم منتصر ومنهم صالح فذلك هو الفضل الجميل. ووعد الجميع بالجنة بقولونها يحلون فيها القسم الرابع وهو وهو الكفار منها بقوله - [00:41:29](#)

هم الذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموت. نعم والتابع والظالم ولم يزد على ذلك فهنسابق بالقراءة وهو من فعل ذلك وجالب التقرب الى الله من المواقف والتضرع عن بعض الجائزة خوف من ان يكون سببا لغيره - [00:41:57](#)

ان الظالم هو مذكور في قوله صدق وعملا صالحا واخر سيئات اعد الله ان يتوب عليه هو العلم عند الله. وقال من كلامه على قوله تعالى في سورة النور فهو لا من فضل منكم الطاعة. قال والرسول - [00:42:22](#)

آيات القرآن العظيم قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. الذي احل النذار والاقامة من فضله لا يمسون بها نسب ولا يعقوب في هذه الآية الكريمة ان الارادة هذه الامة بهذا الكتاب دليل على ان الله اصطفاها في قوله ثم انظر - [00:42:41](#) وبين انهم الان وقتها وهو الذي يطيع الله ولكن يعصيه ايضا وهو الذي قال الله فيه خلقه عمل صالح الله ان يتوب عليه وهو الذي يطيع الله ولا يعصيه. ولكنه لا يتعرض بالنوافل من الطاعات - [00:43:30](#)

ثالث وهو الذي يأتي بالواجبات ويقيم المنظمات ويتقرب الى الله بالطاعات والقربات التي هي غير واجبة. وهذا على اصحاب ثم انه تعالى بين انفاق هو الفضل الكبير منه عليهم ثم وعد الجميع بالنيات عنه وهو لا يؤلم الميعاد في قول للناس عنه يقولونها الى قول ولا يمس الذين - [00:43:56](#)

طوبى والواو بيكونونها شديد للظالم والمناصح وتابعة لتحقيقه. واذا قال بعض اهل العلم اقرأ بهذه الواو ان تكتب بماء العنبرين. ووعد الصادق بجنت عدن بجميع اقسام هذه الامة. واولهم وظالم النفس يدل على ان هذه الامة هذا يدل على ان هذه الآية من ارجى آيات القرآن - [00:44:28](#)

ولم يبق من المسلمين احد ولم يبق من المسلمين احدا خالص عن اقسامها فالوعد الصادق للجنة بالآية شامل لجميع المسلمين. واذا قال بعدها مقتصر بما له نار جهنم ولا يقضى عليه - [00:44:55](#)

كذلك واختلف اهل العلم في سبب تغريم الطالب بالوعد بالجنة عليه المقاصد. فقال بعضهم قدم الظالم الا يقرأ وبخر سابغا للعراق بان لا يعجب بعمله فيحفظه وقال بعضهم لنفسه لان اكثر اهل الجنة الظالمون - [00:45:13](#) ان الذين لم يقع منهم معصية قالوا من غيري مما قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قال هو آآ ومحمد وهو عن محمد ابن جعفر اخرج لما سمع رجل من ابيه - [00:45:44](#)

احدهما رجل فكيف كان رجال يقول رضي الله عنه ويعني هذا الابهام الذي جاء شواهد يدل علينا الحديث وهو يصح لا من هذه الطريقة التي فيها الابهام في موضعها وانما بالشواهد الاخرى التي آآ تدل على ذلك - [00:46:44](#) عن ابي سعيد الخدري. آآ الخدري احد هذا يسأل يقول ليست اية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم هي ارجى اية في القرآن ارجى اية في القرآن ان فيها يعني آيات متعددة منها هذه - [00:47:22](#)

وهذه يعني لا شك واضحة في انها من ارجى آيات القرآن. لكن هذه التي فيها ان الكل في الجنة ان كل مسلم في الجنة هذه حياة القرآن وكذلك بعض اهل العلم يقول من ارجى في القرآن والله عز وجل فلنجازي الكفور وهل نجازي الا الكفور؟ يعني معناها الذي يعاقب هو الكفور - [00:47:59](#)

ونحن معنى ذلك ان غير الحضور الذي يكون مسلما فانه يكون اهل الجنة فان آآ عدي على اه يعني ما على قدر ما يستحقه لكن فيه ان ان العذاب والعذاب الدائم واما غيرهم - [00:48:26](#)

لا يدوم عذابك ولا فجرة ان يكون في الجنة. اه حاصل ان كلمة الارجى هذه جاءت في عدة آيات يدخلونها وهذا اثر عن علي يقولون يا معشر اهل القرآن ان ارجى اية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقوموا برحمة الله. ونحن نقول ان ارجى اية في القرآن - [00:48:51](#)

فسوف يعطيك ربك فترضى. اي شفاعة انه اذا احنا قايلين اول ايش عن رجل من تغيير المحدث عن رجال من كندا الشيخ ناصر هي التي ولا يجمع بينهما لان وفينا نحن اباء الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:30](#)

ليفربول ابن خزيم ابن كنان ابن خزيم رحمه الله تعالى باب من سورة ياسين قال حدثنا محمد وزد الواقفين قال حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق عن سفيان الثوري عن ابي سفيان - [00:51:32](#)

عن ابي رضوة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال حنث بن سلمة في ناحية المدينة وارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية انا نحن نحیی الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم. فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اثار - [00:52:13](#) فلم ينتقلوا قال هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري وابو سفيان هو خليفة السعدي ما ذكر هذا الحديث في اخر سورة ياسين

هو ان نتعلق بهذه آآ ادب واثاره - [00:52:33](#)

اه اه ارادوا ان يتحولوا الى قرب مسجده صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام وارشدهم الى ان يبقوا وقال دياركم تشهد اثاركم دياركم تحسب اثاركم وقد جاء هذا في صحيح مسلم يعني الحديث الذي فيه وكررها وانهم ارادوا ان يتحولوا - [00:52:58](#)

فسأله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا نعم. فقال وقررها عليه الصلاة والسلام ولم ينتقلوا وذلك لان الفقر في الخطأ الى المسجد اه كل خطوة يرفع بها درجة ويحط بها خطيئة. كما جاء في ذلك سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:33](#) وهذا احد ما فسر به يعني آآ هذه الآية وفسرت ايضا بمعنى اخر وحلم صحيح وهو يعني اثارهم يعني ما يخلفونه بعضهم لصدقة جارية فالانسان يأتي بصدقة جارية ان يحالف علما ينتفع به ان هذا من اثاره التي آآ تلحقه بعد موته - [00:53:57](#) يوصل اليه ثوابها بعد موته. وقد قال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة وله اجره اجر من عمل بها فان ما يحصل له بعده فيه وما يحصل من اعمال - [00:54:31](#)

ثواب بسبب دلالته على خير وكذلك ما يحصل من عقوبة بسبب دلالته على شرط فان هذه من الاثار في اثار حسنة واثارا سيئة. الذين يوفقهم الله عز وجل يكون لهم اثر - [00:54:50](#) تأتي بمعلوماتهم فخيرهم والذين اه اه يدلون على شر انهم يلحقهم بعد موتهم اذان مثل آثام ما ابتلي بان وقع في آآ ذلك الشر الذي دعوا اليه هي كل صحيح - [00:55:10](#)

اه التي هي الخطي هي لا شك انها تكتب وقد جاء فيها احاديث وكذلك ايضا اه الاثار بعد الموت مثل ما جاء في قول الاسلام اذا انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلمه يتبعه اولاً صالح يدعو له - [00:55:33](#) قال سيدنا محمد ابن غزير الوازعي اخرج لهم؟ نعم. عن ابي نظرة. ابو نظرة النبي سعيد رجل ولكن جاء حديث تدل على ما دل عليه يسأل عن موطن بني سلمة - [00:55:53](#)

الزمن والجهة الغربية يعني من جهة يعني هناك هو هذا كان مؤمنين قال حدثنا اهلنا قال حدثنا ابو معاوية عن اعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه. عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال - [00:56:38](#) دخلت المسجد الى غابت الشمس النبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اتدري يا ابا ذر فاين تذهب هذه؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب وتستأذن في السجود. فيؤذن لها وكانها - [00:57:06](#) قيل لها اطلعي من حيث جئت. اتطلع من مغربها؟ قال ثم قرأ ذلك المستقر لها. قالوا وذلك اضاءة عبد الله قال ابو عيسى هذا حديث حسن صغير هذا الحديث اه - [00:57:28](#)

لها في هذه القراءة والرسول صلى الله عليه وسلم لما دخل ابو ذر آآ المسجد عن غروب الشمس قال فأين تدري اين تذهب هذه قال له ورسوله اعلم قال انها تذهب وتستأذن السجود وتجري تحت العرش - [00:57:52](#) من آيات الله عز وجل تعظيما دل على كما وزرته سبحانه وتعالى وانا له حق الذي يجب ان تكون العبادة معه وحده فلا يشركون على الله غيره سبحانه وتعالى وهي في فلكتها - [00:58:22](#)

تظهر الشعب الوطني من جهة الارض مستمرة على ذلك واذا جاء الوقت الذي الذي تنتهي عنده دنيا وفي اخر الامر فلا يوجد لها هي ان تكون على ما كانت عليه وانما ترجع من مغربها - [00:58:53](#) خرج الشمس من غيرها عند ذلك آآ اوشكت الدنيا على نفسها وكان ذلك من علاماته قيام الساعة وانتهاء هذه الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم قال انها آآ انها تسجد وتستأذن - [00:59:16](#)

يعني انتشارها اما ان تبقى على ما في عليه فانها ترجع. وهي الاستفراغ في الوقت الذي يشاء الله عز وجل انها ترجع مغربها تخرج عن الناس مغربها وعند ذلك اه تكون الدنيا اوشكت على على - [00:59:38](#) وآآ معلوم ان الشمس انها لا تفارق الارض قال اغيب عن الناس واطر على اناس تغيب على اناس واطر على اناس الرسول قال

اتدري اين تذهب؟ فهذا يستدل به على اننا اذا غابت - 00:59:58

طبعاً الجزيرة وهو المكان الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم والذي سأل فيه ابا ذر انها ذلك الوقت انها تسقط وتستأذن في الخروج او في الاستمرار على ما - 01:00:20

الو وتستمر على ذلك حتى يأتي اليوم الذي لا تخرج من الشرق وانما تخرج من الغرب وذلك عند نهاية الدنيا وعلى هذا الشمس لا تغيب عن الارض بل جاء تظهر على الناس - 01:00:40

اذا غابت غابت عن المنهاج طلعت على اناس وهذا يعني الارض كروية وهذا يدل على كرويتها لانها لو كانت مسطحة سطح واحد خرجت عليها دفعة واحدة ولكن كونها تظهر على - 01:01:01

تغيب عن الناس هذا بكلها كروية لكل ارض كروية. وقد قال ابن القيم في قوله لا ينافي ان يكون لها سطح يستقر عليها لا ينافي ان يكون لها سطح يستقر عليه - 01:01:20

ويكونها كروية هذا شيء معروف من طيب الزمان. وليس من اكتشافات العصر الحاضر الذي في كتب الجغرافيا يحتدلون على انها ثروية لان لا الانسان وضع ثلاثة اعمدة في نسق واحد - 01:01:40

مما نظر اليها من مظار من المحامي البعيد لراها متفاوتة. وانها ليست متوازية. فاذا هذا دليل على كرويتها يعني هذا مما يشتغلون على كرويته. وهذا شيء من قديم الزمن المعروف - 01:02:00

فقد جاء عن في اثر عن ابن عباس ذكر ابن ابي حاتم باسناده وما اختلف عنه بكثير وقال اسناده صحيح وقال ان الشمس حياة ساقية آ فاذا غابت فاذا غابت فانها تسير في الليل تحت الارض - 01:02:18

لان عندي اذا غابت عن الناس صار عندنا ظلام وعند غيرنا ضياء ولكنها موجودة يعني مستمرة وهذا يدل على انها وان الشمس لا تغادر واما كونها تسكن تحت العصر لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. نحن نؤمن - 01:02:41

يا رب ان لم يعرف لكننا نصدق بالخبر لا يعني العشر للارض ومنها وانه يعني لا يبقى ضياء في الارض كلها بل منها فريضة عن الناس وتظهر عليهم الناس وكما هو - 01:03:01

الواقع وكما هو معروف من قديم الزمان وكما جاء به الاثر وانا قد احضرت يعني هذا الاثر الذي يكره النجاش آ برافو وفي تصوير ابن كثير في اخر سورة لقمان ويجي من ارض الليل - 01:03:21

قال ابن جدير في اخر تفسير سورة القرآن وقال المؤمن ابي قال همدنا ابو صالح البلد عن عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يجري بالنهار في السماء في بلدها فاذا غربت جرت بالليل في فلكها - 01:03:43

الارض حتى تطلع من يشركها قال وكذلك وكذلك واسناده صحيح تجري من هذه السماء ببلدها. نعم. فاذا غربت جرت بالليل ببلش. نعم. يعني في الليل في الليل عندنا. نعم. يعني في الليل عندنا لكن عند غير - 01:04:26

مثلا الارض حتى تطلع من مشرقها انها توسعت بانها ساكنة وانها يعني مستقرة وقد جاء في بعض الاحاديث ان البيت المعمور على الكعبة وان سقط لسقط عليها وان سقط لسقط عليه - 01:05:02

ومعلومة انها لو كانت تدورا كان يتغير مثلا قال لنا الناس لازم نستحي ابشر بالفقه معاوية محمد ابن حازم ابراهيم فيه عن ابي هريرة عن ابي ذر ابو ذر رضي الله عنه اخرج اصحابه - 01:05:36

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين هذا يسأل عن هل ان هل صحيح ان الشيخ ابن باز رحمه الله - 01:06:18

كتابه الذي اثبت فيه بان الارض ليست السنة غير مسربة وظل الشيخ كامل تساوي على على ثبوت الارض ونقل كروية شكر الله لكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:06:42